

الورع | خطب | #محمد_سيد_حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين نقف اليوم مع معلم من معالم تربية النفس - 00:00:00

ومحك من محكات التدين الصادق ولا سيما والبشرية تعيش عصر الفوضى الفكرية والسلوكية وذلك لانها تولت عن توجيهات الديانة وتعاليم الملة ولذلك فسدت النظم ولا سيما وخاصة نظم الحياة معلما اليوم عبادة صادقة - 00:00:24

وممارسة للتدين جادة ترتبط باهم قيمة يسعى اليها الانسان وهي قيمة المال وتحبون المال حبا جما زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام - 00:00:56

والحرث القيمة التي سوف اتحدث عنها هي قيمة الورع والورع كما عرفه الجرجاني في التعريفات قال ترك الشبهات خشية الوقوع في المحرمات وجاء واثلة بن الاصقع رضي الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخف - 00:01:22

قال فسألته ما العصبية؟ قال ان تعين قومك على الظلم قلت فمن الحريص قال الذي يبتغي المكسبة من غير حلها قلت فمن الورع؟ قال الذي يترك الشبهة حتى لا يقع في الحرام - 00:01:47

فالورع يعتبر ديننا. بل هو خلاصة التدين. وثمره الايمان ان تكون نزيها كافا عن المحرمات متنزها عن القبائح خائفا لربك تترك الحرام تعبدا لله جل جلاله. وتترك ما فيه شبهة تعبدا لله سبحانه. لذلك جاء في حديث ابن عباس وفي حديث - 00:02:06

في انس وفي حديث سعد رضي الله عنه عند الحاكم والطبراني قال النبي صلى الله عليه وسلم وخير دينكم الورع خير الدين الورع ما في شك حتى لا يفهم بعض الناس ان التدين ان تصلي - 00:02:32

وان تسجد وان تصوم رمضان دون ان تظهر اثار وثمرات هذا التدين على نفسك. قال وخير دينكم الورع بل قال عليه الصلاة والسلام كن ورعا في حديث ابن ماجة تكن اعبد الناس. اعبد الناس ليس من يصلي كثيرا - 00:02:49

او يصوم كثيرا اعبد الناس من يترك المحرمات. اتق المحارم تكن اعبد الناس. حديث الترمذي والمسلم. وحديث ابن ماجة. كن ورعا تكن اعبد الناس هذا الورع ايها الاحبة ينبغي ان يكون اول ما يكون في الاطعمة والاشربة - 00:03:10

في طلب الحلال وفي تحريمه قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري ان من اشراط الساعة ان يأتي على الناس زمان لا يبالون من حلال او حرام اكلوه - 00:03:30

وان اناسا يتخوضون في مال الله بغير حق الا لهم النار الا لهم النار ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اول ما ينتن من ابن ادم جوفه فليكن اول ما اوفى فلا تدخل فيه الا حلالا. هذا الجوف اول ما ينتمي من الانسان. ولذلك احرص على ان تأكل الحلال. وتحري - 00:03:43

الطعام الحلال. قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في سنن ابي داود من ولاء الله على امر امتي شيء فكتمنا مخيطة يعني ابرة فما فوقها انما هو غل يأتي به يوم القيامة - 00:04:05

انه دين يعلم الناس الامانة يعلمهم النزاهة. يعلمهم الكف عن القبائح. دين يرقى بالانسان. ويسمو بالوجدان ويجعل المسلم صادقا في معاملاته يقيم حياته على اسس الاخلاق الراشدة والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان. واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان - 00:04:22

ولذلك هذا الدين يحرص على ان تطلب الحلال وان تكن وان تكون ورعا فيما تطلب وفيما ترجو وفيما تسأل وفيما تسعى سبحانه الله.

وخير دينكم الورع افضل ديننا الورع يقود العلامة ابن القيم رحمه الله - [00:04:49](#)

العلم كله باب من ابواب العبادة العبادات كثيرة. تعليم الناس العلم وتعلم العلم جزء من العبادة. والعبادة كلها باب من ابواب الورع كل

العبادة الصلوات الصوم الحج الاذكار النوافل الطاعات. كل العبادات باب من ابواب الورع - [00:05:08](#)

والورع كله باب من ابواب الزهد والزهد كله باب من ابواب التوكل لانه لا يتصور ان يكون ورعا من يحب الدنيا من من من من من

ينكر في سبيلها ان يضحى بقيمه. ان ينحر الفضائل ان يذبح الاخلاق. هذا لا يمكن ويتصور منه ورع. ان الذي يتعلق - [00:05:32](#)

في سبيل الدنيا يضحى بقيمه ويضحى بارحامه ويضحى باخوانه ويضحى باخلاقه ويتنازل في سبيل تحصيلها عن كل شيء ولكن

الزاهد في الدنيا لا شك انه ورع. ولا يكون المؤمن زاهدا ما لم يكن على ربه متوكلا وعلى مولاه معتمدا في ارزاقه - [00:05:53](#)

وفي معاشه الورع عبادة جليلة وهو عملة نادرة في عصرنا ان تكون ورعا ان ترى الشبهة فتتركها قال يونس بن عبيد رحمه الله تعالى

لو انك اشتريت بدرهم بدرهم من حلال تستيقظ به دقيقا؟ - [00:06:13](#)

ووضعت الدقيق على جرح بريء لو عندك جرح وضعت عليه دقيق اشتريته بمال حلال الجرح يبره لاحقن ولا مسكنات الحلال هو

العلاج الحلال هو العلاج. كثير من الاجساد تجدها متعبة ومرهقة - [00:06:37](#)

وتجدهم يقوم الى الصلاة متكاسل. لا لا يقوم بعمل واعياء كثيرة. ولكن الاجساد متعبة هذا لسبب ان الاطعمة والاشربة وقد خوفنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري ليأتين على الناس زمان لا يبالون من حلال او حرام اكلوا ومن لم يصبه -

[00:06:57](#)

ومن لم يأكل الربا عيانا اصابه غبار الربا او بخاره حتى الذي لا يأكل الحرام مباشرة يصيبه غبار الحرام ويصيبه بخاره قال عيسى

عليه السلام كتب في الورع ائمة ابن ابي الدنيا كتب كتاب الورع - [00:07:19](#)

المروزي كتب كتاب الورع. الاجري كتب اخلاق العلماء وركز على ان اجل اخلاق العلماء الورع والتنزه قال ابن ابي الدنيا في كتاب

الورع ان عيسى عليه السلام قال لو صليت - [00:07:40](#)

حتى تكونوا مثل الحنايا وتعبدت حتى تكونوا مثل الاوتاد وبكيتم حتى تجروا الدموع انهرا لن تنالوا ما عند الله الا بورع صادق قال

ابن ابي الدنيا معلقا ترك دائق تعرف الدائق - [00:07:54](#)

اقل وحدة في الدرهم اقل وحدة في الريال عندكم شنو اقل وحدة فريال شنو الدرهم اقل وحدة في الريال. ترك دائق اقل وحدة. ترك

درهم مما حرم الله احب اليها من خمس مئة حجة - [00:08:14](#)

انت بتصور هذا الكلام الحج يحسنه كل الناس لكن الوقوف على الحلال وتحريره وطلبه والتنزه وكف النفس وضبطها والجامها هذا لا

يقدر عليه كل الناس. ترك دائق مما حرم الله احب اليها - [00:08:32](#)

من خمسمائة حجة هذا فقهي عالي جدا السلف اما اكثر الناس ورعا ورسول الله صلى الله عليه وسلم. قال والحديث في الصحيحين

اني لانتقل الى فراشي فاجد ثمرة ساقطة يأتي النبي عليه الصلاة والسلام الى فراشه. فيجد ثمرة ساقطة - [00:08:51](#)

بعض التمر حلال عليه وبعضه حرم عليه قال فاخفى فاخذها واقربها الى فمي واتذكر ربما انها من تمر الصدقة فادعوها ثمرة على

فراشه يقربها الى فمه. يقول ربما تكون من تمر الصدقة - [00:09:14](#)

اذا كانت هدية مقبولة واذا كانت من تمر صدقة ممنوعة اختلط عليه الامر. لم يتأكد بعد فتركها وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه

ورعا. كما اورد ذلك البخاري في الصحيح لما اتاه غلامه بطعام وكان جائعا فاكل ثم سأل عن - [00:09:33](#)

اللحمة فقال كنت قد تكهنت في الجاهلية. فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده في فمي وتقياها. قال ولو ابت ان الا ومعها روعي

لاخرجتها. اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي ما جسم نبت من سحت فالنار اولى به - [00:09:51](#)

ثم رفع يديه وقال اللهم اني اعتذر اليك مما خالط الامعاء وحملت العروق حتى هذه اللحمة الذي خالط العروق فيها وخالط الامعاء

وبعضها جرى مع العروق دما لا يستطيع ان يخرج. يتبرأ ويعتذر لله عز وجل من هذا - [00:10:11](#)

انه الورع واما ورع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد اورد ابن ابي الدنيا في كتاب الورع ان معيقيب بن ابي فاطمة ومعقيب بن

ابي فاطمة من اجلء الصحابة من المهاجرين الذين هاجروا هجرة الحبشة الاولى - 00:10:32

صحابي جليل وجاء الى المدينة من الحبشة فامنه وجعله عمر رضي الله عنه على بيت المال. وجد امام الدار امام دار بيت المال درهما. فاعطاه لغلام من غلمان عمر وسأل عمر الغلام من اين لك الذكر؟ فقال اعطاني اياه عمي معيقيب - 00:10:50
فارسل الى معيقيب وقال له ائتنا الان ولا تتأخر. فجاء معي يقيب يجري قال فوجدته قلقا جالسا قابض على كفه. قال يا معيقيب اي سوء رأيت علي هل رأيت علي من سوء - 00:11:08

قال احمي سمعي واحمي بصري. يعني ما رأيت عليك وما سمعت الا خيرا. قال يا معيقيب فتح كفه. اتريد امة محمد كلها تنازعني يوم القيامة قيامة هذا درهم باي باي شيء استحللته واعطيته الغلام - 00:11:24

قال ام ايقب والله يا امير المؤمنين ما ظننت الا خيرا. قال لا تفعل ولولا ان لك هجرة لجعلتك للناس نكالا اتريد امة محمد تنازعني في هذا الدرهم واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلم اصحابه على هذا المعلم التربوي الكبير في حياة المؤمنين - 00:11:39
فحكى قصة بديعة وهي في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان فيمن كان قبلكم والحديث في البخاري ومسلم رجل باع اخاه عقارا الذي اشتراه حفر فيه اراد ان يزيد - 00:12:01

فوجد فيه جرة فتحها فاذا هي مملوءة ذهباً جرة مليئة بالذهب. اغلقها وذهب بها الى البائع وقال له لقد نسيتم في البيت جراء ولقد وجدتها وهذه جرتكم ردت اليكم قال البائع - 00:12:23

لا علم لي بها ولم اسمع بها ولم ارها. وانها ليست لي ولا تحل لي ابدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدافعا الجرة هذا يعطيها لهذا وهذا يرجعها لهذا وكل يقول ليست - 00:12:45

اليس هذا غريب لو كانت في عصرنا ما الذي سوف يحصل؟ يقتتل الناس عليها ويقيمون المحامين وكذا صح ولا ما صح ويرفعون الطلبات ويثبتون ويأتون بالشهود ويأتون بالبينات لاثبات انها لهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فتدافعا - 00:13:03
الجرة حتى اشتجرا وصل الامر الى مشكلة قال فوصلا الى القاضي معقول يا اخوان هذا الكلام؟ هل يتصور هذا ذهبوا الى قاضي في جرة لو كل يقول انها لي لكان هذا مقبولا. كل يتبرأ منها - 00:13:27

قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال القاضي للبائع الارض ارضك. والجرة لك. قال والله كنت اسكنها. وما اعرف ان في باطنها فكيف تحل لي؟ وقد بعثها قال للمشتري انت وجدتها الجرة لك. قال كيف احل - 00:13:45

لقد لقد اشتريت الارض ولم اك اعلم ان في باطنها جرة ولو كنت اعلم لزدته الثمن قال النبي صلى الله عليه وسلم فاحتار القاضي يحتار القبر ثم سألهما عن ذريتهما - 00:14:04

فكان لاحدهما غلام. ولساني جارية. فزوج الغلام بالجارية وانفقا عليهما جرة الذهب هكذا حكم القاضي لكن يا اخوان الورع عجيب والورع يشمل كل الجوارح يشمل الاعين يقول ابن ابي الدنيا قال اسلافنا ممن علمونا لان القى الاسد - 00:14:23
فيأكلني في غير معصية احب الي من ان انظر الى امرأة لا تحل لي قال يا اخي يلقاني الاسد ويأكلني الاسد ولا انظر الى حرام. وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لان يمتلى من خرايا من جيفة - 00:14:48

احب الي من ان اشتهم رائحة امرأة لا تحل لي عجيب قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى اني انام وارى في نومي امرأة لا تحل لي فاغض بصري عنها وانا في نومي - 00:15:04

في النوم يغض البصر عنها ضحكة من من انه في اليقظة يا اخوان الورع ديننا هو ثمرة اسلامنا ومعلم من معالم النفس المهمة. اكتفي بهذا القدر. اسأل الله تعالى يجعلنا واياكم من الورعين. الكافين عن المحرمات - 00:15:22

المنزهين عن القبائح انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:15:40